

استخدام أنشطة الفنون التعبيرية لتنمية مهارات  
النظافة الشخصية لدى أطفال التهيئة المتحقين  
بمدارس التربية الفكرية

إعداد

الباحثة / سالي عبد الباري عبد الفتاح أحمد الزغبى

إشراف

د / إيمان محمد جاد

أستاذ المناهج وطرق التدريس  
المساعد كلية التربية  
جامعة المنصورة

أ.د / سحر توفيق نسيم

أستاذ مناهج وبرامج الطفل  
عميد كلية التربية للطفولة  
المبكرة - جامعة المنصورة

المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال - جامعة المنصورة

المجلد الخامس - العدد الثالث

يناير ٢٠١٩

## استخدام أنشطة الفنون التعبيرية لتنمية مهارات النظافة الشخصية لدى أطفال التهيئة المتحقين بمدارس التربية الفكرية

أ/سالي عبد الباري عبد الفتاح أحمد الزغبى\*

### مقدمة:

تعد مشكلة الإعاقة العقلية من التحديات التي تواجه المجتمعات؛ لذلك بدأت توليها مزيداً من الاهتمام، فتغيرت نظرة المجتمع لذوى الإعاقة العقلية؛ حيث كانت النظرة القديمة ترى أن هذه الفئة من الأطفال لا يرجى من ورائها الأمل، وأن محاولات تعليمهم وتأهيلهم هي مجرد جهود ضائعة.

ومن مؤشرات قياس حضارة الأمم وارتقائها في سلم التقدم اهتمامها بتربية الأجيال الصاعدة من أطفالها، ويظهر هذا بوضوح في مدى العناية والرعاية التي توليها لفئات ذوى الاحتياجات الخاصة، وأيضاً في توفير إمكانات تحقيق النمو الشامل لهم في جميع النواحي في حدود قدراتهم، وإعمالاً لمبدأ تكافؤ الفرص، حتى يؤدي كل منهم دوره في خدمة الوطن مهما كان حجم إسهامه في ذلك (تهاني منيب، ٢٠٠٨، ١١٤).

فقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية السنوات الأولى في حياة الطفل باعتبارها فترة تكوينية توضع فيها البذور الأولى لشخصيته وتتكون المفاهيم

\* باحثة

والاتجاهات وأيضا فهي مرحلة تأسيسية تبنى عليها مراحل النمو الأخرى (Abravanel,2005,23).

وتؤكد أمل الهجرسي (٢٠٠٨،٥) على أن عدد الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في مصر لا تقل نسبتهم الإجمالية عن (٣%) تزداد بانخفاض المستوى الاقتصادي والثقافي، ففي الأحياء الراقية والمستوى المعيشي فوق المتوسط تقع بين (٣ - ٣،٣%) بينما وصلت إلى (٧%) في بعض الأحياء المصرية الفقيرة ذات الكثافة السكانية العالية، وهذا يعني أن عدد المعاقين عقليا في مصر لا يقل عن المليونين وهو عدد لا يستهان به.

ولقد نادى منظمة حقوق الإنسان بأن التعليم من أجل الجميع Education for all، وتؤكد علي أن كل طفل له الحق في التعليم النوعي المناسب له؛ ليحترم شرف وكرامة الإنسان. (United Nations Children's Funds, 2007, 1)

كما ينبغي أن يحصل جميع الأطفال علي تعليم نوعي ومستوى عال يقابل الاحتياجات الخاصة لكل طفل أياً كانت المشكلة التي يعاني منها. (Avoseh,M,2006,234)

وتمثل مهارات الرعاية الذاتية إحدى مهارات التعلم الضرورية بالنسبة لذوي الإعاقة حيث تمكنهم من الاستقلال النسبي عن ذويهم، وتعد في مجال رعاية الأطفال ذوي الإعاقة العقلية مصدراً مهماً للأهداف التي نحاول تحقيقها مع هؤلاء الأطفال من خلال البرامج والتدريبات والأنشطة المختلفة التي نوجهها إليهم، فمن الضروري للطفل أن يؤدي مهام حياته العادية خلال اليوم الذي

يعيشه بقدر من الكفاءة والقدرة التي تجعله لا يشعر بالقصور أو الفشل أو الإحباط(على مسافر، ٢٠١٠، ٩).

لكي تقوم التربية بدورها تجاه تربية النشء تربية صحية ينبغي أن تشجع الأطفال علي الاهتمام بالنظافة الشخصية ونساعدهم علي ممارستها لان النظافة والمظهر الشخصي مثلها كمثل أية عادة يجب أن تتقن لممارستها بشكل جيد(Bennetil ,Jip, Peko,M.A,HaretineJih,2000.14).

وذكرت سالي سميث(٢٠٠٥،١٣) أن قضية الفنون كتعبير عن النفس وتدريب علي الخبرات البشرية؛ حيث إنها لا تدعم فقط الأحاسيس، ولكنها تثير المشاعر القوية، وتحدث النشاط القوي جدًا في العقل، ولقد أرادت أن يتم التفكير في الفنون كشيء مؤثر كجزء لا يتجزأ من كفاءة التربية، كما أن الفنون تساهم للوصول إلى الحد الأقصى للنمو للكائن البشرى ككل.

وتعد الأهداف التربوية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية بوجه عام هي نفس الأهداف التي ترسم لجميع الأطفال. فالواجب أن يتعلموا شأنهم في ذلك شأن الأطفال الآخرين، بقصد الإفادة إلى أقصى حد ممكن من قدراتهم وإشباع حاجاتهم وللوفاء بالمطالب التي يرتضيها المجتمع(عبدالرحمن سليمان، ١٠٦، ٢٠١٤).

### الإحساس بالمشكلة:

لما كانت الرعاية التربوية والتعليمية لها دوراً أساسياً في إعداد الطفل ذوي الإعاقة العقلية للحياة في المجتمع، وتستطيع أن تستغل قدراته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن، فإن ذلك أوجب أن يتوافر نوع من البرامج

والخدمات التربوية الخاصة المقدمة للأطفال ذوى الإعاقة العقلية وذلك في مدارس التربية الفكرية التي تتبع وزارة التربية والتعليم (السيد شريف، ٢٠١٤، ٥٩).

ويؤكد سليمان إبراهيم (٢٠١٥، ٣٣) أن مهارات الرعاية الذاتية من المهارات التي من المهم أن يتعلمها الأطفال ذوو الإعاقة العقلية؛ لتساعدهم على مواجهة بعض المواقف بعيدًا عن الاعتماد على الآخرين. وهي تشمل الأعمال العادية التي يقوم بها الطفل منذ بداية يومه وإلى أن ينتهي هذا اليوم، بما فيها الاستيقاظ، وتناول الفطور، والتوجه إلى المدرسة والعمل والعادات اليومية التي يتم تنفيذ الأنشطة اليومية من خلالها.

وللفنون التعبيرية جانب تروحي، فهي تشبه نشاط اللعب حيث يقوم الطفل بالتعبير عن ذاته في أثناء اللعب، عن حبه وكرهه، وسعادته وحزنه، وغضبه وسروره، ومشكلاته واحتياجات، وتتيح للطفل حرية الحركة، فينتقلوا خلالها من عالم الواقع إلى عالم الخيال، ويكتسب مهارات مختلفة لاستقلاله بذاته ورعايتها (كريماني بدير، ٢٠٠٩، ١٠٢).

وقد نبغ الاحساس بالمشكلة لدي الباحثة من خلال عدة مصادر:

(١) من خلال البحث الميداني لاحظت الباحثة وجود قصور في طرق تقديم الأنشطة، وقد ظهر ذلك من خلال نقص الاهتمام بها، على الرغم من أهمية الأنشطة للأطفال ذوى الإعاقة العقلية.

(٢) ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة التي تتعلق بمشكلة البحث اتضح قلة الدراسات والأدبيات التي تناولت موضوع البحث - في حدود علم الباحثة - على الرغم مما أشارت إليه بعض الدراسات التي اهتمت

بتمتية مهارات الرعاية الذاتية (النظافة الشخصية) لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية مثل دراسة (غادة مراد، ٢٠١٨) عن أهمية التربية الحركية لتنمية القدرة الحركية والمهارات الحياتية، وأكدت دراسة (رحاب أحمد، ٢٠١٨) علي قصة التفاعلية وتنمية المهارات الحياتية، ودراسة (فاطمة صالح، ٢٠١٨) الأنشطة المتكاملة وتنمية المهارات الحياتية.

٣) هذا بالإضافة إلى التأكيد على دور الأنشطة اهتمت العديد من الدراسات بالفنون التعبيرية بأنواعها (التعبير بالرسم والاشغال اليدوية، والتعبير بالكلام، والتعبير بالموسيقى والحركة) وتأثيرها على الأطفال ذوي الإعاقة، حيث اتفقت جميع الدراسات علي الأنشطة الفنية ودورها في تنمية قدرات الطفل كدراسة (Kim,H,2006)، ودراسة (إريني جرجس، ٢٠١٢)، ودراسة (الرفاعي عبدالله، والفضل الفضل، ٢٠١٢)، ودراسة (نيهال إبراهيم، ٢٠١٤)، ودراسة (محمد عبد الحميد، ٢٠١٧)، ودراسة (مشيرة حسنين، ٢٠١٨)، ودراسة (هبة الله الهندي، ٢٠١٨)، بينما اهتمت دراسة (Kim,J,2014)، ودراسة (Kim,M,2011) باستخدام العلاج بالفن ثنائي الأبعاد وثلاثي الأبعاد علي المهارات المعرفية للأطفال ذوي الإعاقة و أكدت علي أن مشاركة الأطفال في التدخلات الفنية التي تستند لفن الأوريجمي (طي الورق)، والطين ثلاثي الأبعاد يشجعهم علي تنمية المهارات الاجتماعية والتوافق في المجتمع بطريقة طبيعية، ودراسة (أمل قداح، ٢٠١٢)، ودراسة (أمينة شحاته، ٢٠١٦) علي أهمية فنون الأداء اليدوي علي الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، ودراسة (الرفاعي مرحوم، الفضل الفضل، ٢٠٠٢)، ودراسة (سحر نسيم، وسمير

أبو العيون، ٢٠١٣) على أن استخدام الفنون التعبيرية بأشكالها المختلفة ترفقي نمو الطفل.

تري الباحثة قلة الدراسات التي تناولت الفنون التعبيرية بشكل متكامل وشامل وخاصة مع أطفال التهيئة وعدم وجود دراسات تناولت الفنون التعبيرية مع الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.

### مشكلة البحث:

إن الصعوبات التي تفرضها الإعاقة العقلية، وخصائص الطفل ذوي الإعاقة العقلية تعوق هؤلاء الأطفال عن تنمية مهارات الرعاية الذاتية (النظافة الشخصية) لديهم، والتي تسهم في عملية تكيفهم مع ظروف إعاقتهم، ومع متطلبات التكيف في مجتمع العاديين، ويمكن استخدام أنشطة الفنون التعبيرية لمواجهة هذا القصور، وتنمية بعض مهارات النظافة الشخصية لديهم، وعلى ذلك تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية استخدام أنشطة الفنون التعبيرية في تنمية بعض مهارات الرعاية الذاتية لدى أطفال التهيئة الملتحقين بمدارس التربية الفكرية؟ ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما مهارات النظافة الشخصية التي ينبغي تنميتها لدى أطفال التهيئة الملتحقين بمدارس التربية الفكرية؟

٢- ما أنشطة الفنون التعبيرية في تنمية مهارات النظافة الشخصية لدى أطفال التهيئة الملتحقين بمدارس التربية الفكرية؟

٣- ما فعالية أنشطة الفنون التعبيرية في تنمية مهارات النظافة الشخصية لدى أطفال التهيئة الملتحقين بمدارس التربية الفكرية؟

### أهداف البحث:

#### يهدف البحث الحالي إلى:

١- تحديد مهارات النظافة الشخصية التي ينبغي تنميتها لدى أطفال التهيئة الملتحقين بمدارس التربية الفكرية.

٢- قياس مدى فعالية أنشطة الفنون التعبيرية لتنمية مهارات النظافة الشخصية لدى أطفال التهيئة الملتحقين بمدارس التربية الفكرية.

### أهمية البحث:

تظهر أهمية البحث في عدة محاور يمكن تلخيصها فيما يلي:

١. يهتم البحث بفئة من فئات المجتمع، وهي فئة ذوى الاحتياجات الخاصة، والذين يمثلون عدد غير قليل من أبناء المجتمع وقد ركز البحث على فئة معينة وهي فئة الأطفال ذوى الإعاقة العقلية.

٢. الاهتمام بأطفال مدارس التربية الفكرية ومحاولة الاستفادة من مرونة الأنشطة التي تقدم لهم لتنمية مهارات النظافة الشخصية لديهم بمدارس التربية الفكرية.

٣. يأتي البحث استكمالاً لبعض الدراسات السابقة التي تناولت فعالية الأنشطة المتكاملة في تنمية مهارات النظافة الشخصية لدى أطفال مدارس التربية الفكرية.

٤. قد يكون هذا البحث من أوائل البحوث العربية التي تتناول أنشطة الفنون التعبيرية في مدارس التربية الفكرية مرتكزة على تقنيات علمية متمثلة في أهمية الأنشطة لتعليم الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.
٥. التأكيد علي دور أنشطة الفنون التعبيرية في العملية التربوية حيث أنها مكمل لها وتتفق مع خصائص وحاجات أطفال التهيئة بمدارس التربية الفكرية تلجأ إليها معلمة التهيئة للصفين الأول والثاني تهيئة.
٦. تفتح آفاقاً أمام الباحثين في مجال التعليم لتصميم أنشطة مماثلة في المراحل التعليمية المختلفة لتنمية مهارات النظافة الشخصية لدي ذوى الإعاقة العقلية بمدارس التربية الفكرية والفئات الأخرى.

#### حدود البحث:

#### اقتصر البحث الحالي علي:

- عينة من الأطفال ذوى الإعاقة العقلية بمرحلة التهيئة (الصف الثاني) الملتحقين بمدارس التربية الفكرية من مدرستي التربية الفكرية بإدارة السنبلوين التعليمية، والتربية الفكرية بإدارة أجا بمحافظة الدقهلية.
- أنشطة الفنون التعبيرية المتمثل في أنشطة يدوية (رسم وتلوين، وتشكيل بالعجائن، والتجميع، وطي الورق، والطباعة، والأشغال اليدوية ) أنشطة كلامية (أناشيد وأغاني، ومسرح عرائس، ومسرح الطفل، ومسرح الظل) أنشطة حركية (قصة حركية، وألعاب حركية، وألعاب صغيرة، وألعاب شعبية، وتمارين تمثيلية، وتمارين بدنية).

- بعض مهارات الرعاية الذاتية (مهارة النظافة الشخصية) وتتضمن: (نظافة اليد، نظافة الأسنان، نظافة الأنف، نظافة الوجه، نظافة الشعر، نظافة الأذن، نظافة الأرجل، نظافة الجسم).

### مصطلحات البحث:

#### ❖ أنشطة الفنون التعبيرية : Expressive Arts Activities

تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: كل ما ينتجه أطفال التهيئة (ذوو الإعاقة العقلية) الملتحقون بمدارس التربية الفكرية الذي يعبروا فيه عن أنفسهم سواء كان تعبيراً باليد كالرسم والتلوين والتشكيل بالصلصال والعجائن والتجميع (الكولاج) والطباعة والأشغال اليدوية، أو تعبيراً بالكلام (كالأناشيد والأغاني ومسرح العرائس) أو تعبيراً بالحركة (كالحركة بالموسيقى والنظ والدحرجة) من خلال توفير الخامات والأدوات المناسبة لإشباع حاجاتهم والمرور بخبرة تعليمية؛ وذلك لتنمية بعض مهارات النظافة الشخصية، من خلال ممارستها من جانب الأطفال .

#### ❖ مهارات النظافة الشخصية:

تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: مجموعة من المهارات الاستقلالية التي يحتاجها أطفال التهيئة الملتحقين بمدارس التربية الفكرية ليتكيفوا مع أنفسهم مجتمعهم، وتسهم في إشباع حاجاتهم الأساسية، وذلك للوصول لحالة التكيف الإيجابي مع ذواتهم ومع المجتمع الذي يعيشون فيه، وتتضمن مهارة النظافة الشخصية: (نظافة اليد، نظافة الأسنان، نظافة الأنف، نظافة الوجه، نظافة الشعر، نظافة الأذن، نظافة الأرجل، نظافة الجسم)

## ❖ الأطفال ذوو الإعاقة العقلية (القابلون للتعلم) (البسيطة): Educable Mentally Retarded Children

تعرفهم الباحثة إجرائياً بأنهم: أطفال التهيئة الملتحقين بمدارس التربية الفكرية، وتتراوح نسبة ذكائهم ما بين (٥٠-٧٠) درجة، وعمرهم الزمني ما بين (٦-٨) سنوات، وعمرهم العقلي ما بين (٤-٦)، ولديهم قصور في السلوك التكيفي.

### إطار نظري لمحاور البحث

#### المحور الأول (الإعاقة العقلية):

تكمن أهمية العناية بالأطفال ذوى الإعاقة العقلية في شدة تأثيرهم على الواقع فحسب، وإنما لعمق ارتباطه أيضاً بالمستقبل وخاصة أن هناك إمكانية بالفعل لتأهيل تلك الطاقات والاستفادة منها فضلاً عن دور الدولة ومؤسساتها المختلفة وواجباتها نحو رعاية الفئات الخاصة اجتماعياً وصحياً ونفسياً والاهتمام بها (سوسن الجلي، ١٠١، ٢٠١٦).

#### تعريف الإعاقة العقلية:

تعددت الأدبيات التربوية التي درست تعريف الإعاقة العقلية، وذلك لتحديد الخدمات المقدمة لهذه الفئة وخاصة الأطفال ذوى الإعاقة العقلية، وفيما يلي عرضاً لبعض منها:

فتعرف بأنها "حالة تتميز بمستوي أداء وظيفي عقلي عام دون المتوسط، بدلالة أو بشكل ملحوظ، مصحوب بقصور في السلوك التكيفي للفرد، وتظهر خلال الفترة النمائية من حياته" (Reddy, R. et, al, 2003, 92).

ويتفق مع تعريف (Hatton,2012,4) بأنها" قصور ملموس في الأداء الوظيفي الحالي للفرد، وتتمثل في أداء عقلي دون المتوسط، وقصور في مجالين أو أكثر في مجالات المهارات التكيفية التالية: التواصل، والعناية بالذات، والحياة المنزلية، والمهارات الاجتماعية، والتوجه الذاتي، والصحة والسلامة، والمهارات الأكاديمية الوظيفية، وقضاء وقت الفراغ، ومهارات العمل، وتظهر قبل سن الثامنة عشر.

#### أسباب الإعاقة العقلية:

تشير الجمعية الأمريكية إلي أسباب الإعاقة العقلية فيما يلي(عادل محمد، ٢٦٢، ٢٠١١، ٢٧٢):

أولاً: أسباب ما قبل الولادة: توجد مجموعة من الأسباب والعوامل التي تنتمي جميعها إلى فترة ما قبل الولادة، وأهمها الاضطرابات الكروموزومية.

ثانياً: أسباب أثناء الولادة: مجموعة من المشكلات التي تحدث أثناء عملية الولادة كالاختناق وعدم وصول الأكسجين إلى خلايا المخ وكذلك العدوى كالزهرى.

ثالثاً: أسباب ما بعد الولادة: إصابات الدماغ الناتجة عن الصدمات الشديدة، والعدوى، وسوء التغذية، التسمم، التهابات السحايا أو التهاب أغشية السحايا والتهاب الدماغ والظروف البيئية الرديئة.

#### تصنيف الإعاقة العقلية:

تتعدد التصنيفات وسنعرض للتصنيف التربوي: ويقوم على أساس قابلية التلاميذ للتعليم والتدريب وهم ثلاث فئات (عبد العزيز الشخص، ٢٤، ٢٠١٢):

(١) القابلون للتعلم: تتراوح نسبة ذكائهم من (٥٠-٧٠) وتقابل طبقة بسيطة الإعاقة وتلحق هذه الطبقة بمعاهد التربية الفكرية التابعة لوزارة التربية والتعليم.

(٢) القابلون للتدريب: وتتراوح نسبة ذكائهم من (٣٠-٥٠) درجة.

(٣) الاعتماديون: وتقل نسبة ذكائهم عن ٣٠ درجة.

### خصائص الأطفال ذوي الإعاقة العقلية:

تتعدد خصائص الأطفال ذوي الإعاقة العقلية منها الخصائص الجسمية، والعقلية، والاجتماعية، والنفسية، واللغوية، ويمكن تلخيصها كما يلي (كمال مرسي، ٤٦، ٢٠١١):

- أقل وزناً وأصغر حجماً من العاديين.
- أكثر عرضه للإصابة بالأمراض من غيرهم.
- القصور الحاسي السمعي والبصري خاصة.
- فرط النشاط الحركي أو قلته.
- قد يغلب على سلوكهم التبدل الانفعالي واللامبالاة وعدم الاكتراث لما يدور حولهم.
- الانعزال والانسحاب من المواقف الاجتماعية.
- سهولة الانقياد وسرعة الاستهواء والرتابة وسلوك المداومة.

**المحور الثاني: مهارات الرعاية الذاتية (مهارات النظافة الشخصية):**

تعد مهارات الرعاية الذاتية مهمة للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة بصفة عامة وطفل ذوى الإعاقة العقلية بصفة خاصة؛ فهي تحقق له التوافق مع نفسه والآخرين، كما أن هذه المهارات ينبغي أن يتعلمها الطفل؛ لأن اكتسابها هو السبيل لسعادته، وتقبل الآخرين له، والحياة معهم وتقديرهم له.

وتعريفها كل من عبد الرحمن وافى (٢٠١٠،٤٤)، وميادة الشهاوي (٢٠٠٥،٥) للمهارات الرعاية الذاتية تحديات تواجهه في حياته اليومية أو إجراء تعديلات على أسلوب حياة الفرد والمجتمع".

وتعرفها (غادة عبد الكريم، ٢٠٠٩) في دراستها بأنها المهارات التي يتدرب عليها الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم من خلال برنامج قائم على التعلم النشط، والتي تساعده على العيش باستقلالية والتكيف داخل المجتمع، وتتضمن كلاً من مهارات التفاعل الاجتماعي ومهارات السلامة والانتقال والمهارات المهنية.

إن تنمية سلوك النظافة الشخصية يعني قيام الطفل بمهام تتمتع بالسلامة والأمان والوقاية والمحافظة علي الصحة، ويتحقق هذا الهدف بالانتقال من مرحلة التعلم اللفظي إلي مرحلة التعلم الأدائي(السلوكي)، فالسلوكيات الصحية لا يمكن أن تكتسب إلا من خلال الممارسة(على مسافر، ٢٠١٠، ٣٩).

يتضح مما سبق أهمية مهارات الرعاية الذاتية (النظافة الشخصية) بالنسبة لجميع أفراد المجتمع بصفة عامة، فأنها تكون أكثر أهمية بالنسبة للأطفال ذوى الإعاقة العقلية، وذلك بسبب نواحي القصور التي يعانون منها، ويمكن من خلال

تتميتها مساعدتهم علي مواجهة الحياة بكافة مشكلاتها، وزيادة اندماجهم مع أفراد المجتمع.

من خلال العرض السابق يتضح أنها تتسم ببعض الخصائص منها الشمول والتنوع، ويختلف التنوع وفقاً لاحتياجات الطفل ذوى الإعاقة ذاته ومتطلبات المجتمع من حوله، ووفقاً للعمر الزمني المعاق ومتطلبات العصر ذاته؛ ونتيجة لذلك التنوع والتعدد فتعددت تصنيفاتها وفيما يلي عرضاً لتصنيف.

تصنيف مهارات الرعاية الذاتية (النظافة الشخصية):

ترى الباحثة أن تعدد التصنيفات لمهارات الرعاية الذاتية (مهارات النظافة الشخصية) ماهي إلا نتاج لمتطلبات المتعلم نفسه واحتياجاته وفق عمره العقلي وعمره الزمني وظروف المجتمع من حوله، لذلك تحدد البحث الحالي مهارات الرعاية الذاتية (مهارات النظافة الشخصية) التي يمكن تتميتها لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية الملتحقين بالتهيئة بمدارس التربية الفكرية، وصنفتها الباحثة كما يلي: مهارات النظافة الشخصية (نظافة اليد- نظافة الأسنان- نظافة الأنف- نظافة الوجه- نظافة الشعر- نظافة الأذن- نظافة الأرجل- نظافة الجسم).

وقد تم تحديد هذه المهارات في ضوء الاحتياجات الخاصة للأطفال ذوى الإعاقة العقلية، والتي يمكن أن يسهم محتوى الأنشطة المقترحة (الفنون التعبيرية) في تلبيتها من أجل زيادة قدرة هؤلاء الأطفال

## المحور الثالث: (أنشطة الفنون التعبيرية)

الفنون لغة عالمية يشترك فيها جميع الأطفال، ويمكن اعتبار الفنون وسيلة للكشف عن شخصية الطفل وكيفية الارتقاء بالمظاهر المختلفة لنمو عقله وأفكاره، ووجدانه ومشاعره، وقيمه، وأخلاقه، وخياله، وإبداعاته.

تتطلب الاتجاهات المعاصرة في التربية تقديم منهجاً شاملاً متكاملًا للطفل، ويقوم المنهج في مرحلة الطفولة المبكرة بالدرجة الأولى علي الأنشطة؛ لتنمية مدارك الطفل وتربية حواسه، وأن ينمو ويتطور من خلال التجارب الحسية والأنشطة المتنوعة (رافدة الحريري، ٢٠١٠، ٧٤-٨٠).

عرفتها جيهان عزام (٢٠١٢) علي أنها " تلك الأشكال الفنية الأدائية التي تعتمد علي الأداء الفعلي للطفل وتعبّر عما بداخله، وتعتبر من أكثر الأنشطة إثارة وشيوعاً بين الأطفال سواء أكانت تمارس في لعبهم التلقائي أو أنشطتهم الموجهة داخل الروضة وخارجها".

كما عرفتها دينا عجيز (٢٠١٧) علي أنها "هي تلك الأشكال الفنية الأدائية التي تعتمد علي الأداء الفعلي للطفل وقدرته وإمكاناته مثل (رواية القصة، والدراما، ومسرح العرائس، والتعبير الحركي، والتعبير الفني، والموسيقي، والأغاني، والأناشيد)، والتي تقدم لطفل الروضة بهدف تنمية احتياجاتهم النمائية".

لخصت أهمية أنشطة الفنون التعبيرية (مها البسيوني، ٩٨، ٢٠٠٩) كالآتي:

- ١- تعتبر من الأنشطة الذاتية التلقائية الحرة.
- ٢- تعمل علي توجيه استعداداتهم وميولهم الفنية والارتقاء بقدراتهم الإبداعية.

٣- تعتبر فنون نابغة من رغبة الطفل في التعبير عن نفسه ونقل أفكاره ومشاعره للآخرين.

٤- وسائط نمائية تساعد علي نمو قدرات ومهارات الطفل (حركياً، عقلياً، نفسياً، اجتماعياً).

٥- تساعد الطفل علي التعبير عن مشاعره وأفكاره حول الواقع الذي يعيش فيه.

٦- وسائط علاجية تساعد علي اكتشاف وعلاج الاضطرابات النفسية والسلوكية التي يعاني منها بعض الأطفال.

٧- تعتبر مدخلاً أساسياً لتعليم الطفل وتعديل سلوكه.

ويتضح مما سبق أن الأنشطة تسهم بدور فعال في تأهيل الطفل نوى الإعاقة العقلية وإعداده للحياة في المجتمع مع الآخرين، بحيث يستطيع هذا الطفل أن يستغل قدراته وإمكاناته إلي أقصى حد ممكن، كما يستطيع أن يشق طريقة إلي الحياة مع الآخرين، معتمداً علي ذاته بدرجة كبيرة.

أنواع أنشطة الفنون التعبيرية:

تنوعت أشكال الفنون التعبيرية واختلفت أنواعها، فالأطفال يتعاملون من خلالها مع عناصر وخامات وأدوات مختلفة ومجالات متعددة، فيندرج أشكالها تحت إطار كل مما يأتي (دينا عجيز، ٢٠١٧، ٨٣):

١) الفنون البصرية: (الأشغال الفنية، والطباعة، والتلوين، والقص، واللصق).

٢) الفنون اللفظية: (رواية القصة، والحكايات الشعبية).

٣) الفنون الحركية: (البالية، والرقص الشعبي، والدراما، والتمثيل، ومسرح العرائس، ولعب الدور).

٤) الفنون السمعية: (الغناء، وعزف الموسيقى، والأنشيد).

وتعد الأنشطة التعبيرية والتي تشمل الأساليب والطرق اللفظية وغير اللفظية إن أكثر الأنشطة التعبيرية اللفظية انتشاراً هي التمثيل المسرحي والدراما والأعمال الأدبية (كالقصص والروايات والشعر)، بينما من أكثر الأنشطة التعبيرية غير اللفظية معرفة وانتشاراً الموسيقي، والرقص، والحركات الإيقاعية، والتعبير التشكيلي (كالرسم والتلوين أو النحت) (إيمان سعد، ٢٠١٢).

وقد قسمت الباحثة في البحث الحالي أنشطة الفنون التعبيرية على حصص الأنشطة المتاحة والمقررة على مرحلة التهيئة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية المنتهقين بمدارس التربية الفكرية (تربية رياضية، وتربية فنية، وتربية موسيقية) بالإضافة إلي حصة النشاط اليومي، وعلي حسب مقرر وأهداف كل نشاط وخبرة معلم النشاط القائم بالتدريب علي النشاط، فظهر التصنيف التالي:

- التعبير اليدوي (كالرسم، والتلوين، والتشكيل بالصلصال، والعجائن، والتجميع (الكولاج) والطباعة، والأشغال اليدوية)
- التعبير الكلامي (كالأنشيد، والأغاني، ومسرح العرائس)
- التعبير الحركي (كالحركة بالموسيقى، والنط، والدرجة)

لذا فإنه من خلال ما سبق يتضح أن أنشطة الفنون التعبيرية عصب تنفيذ المناهج في تعليم الأطفال، بالإضافة إلي أنها تتطلب تعدد المصادر التعليمية التي

تخاطب كافة حواس الطفل باعتبارها النافذة التي يري من خلالها العالم، حيث تتيح له الفرصة للتعبير عن نفسه بكافة الوسائل الممكنة، كما تحث الأنشطة دوراً مهماً لأساسيات المعرفة في مرحلة التهيئة لأطفال ذوي الإعاقة العقلية، وأيضاً تتناسب أنشطة الفنون التعبيرية مع خصائص الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، فينبغي جعل الأنشطة ذات فائدة في تعليمهم، وتدريبهم، ويمكن من خلالها استنباط الخطط التربوية والسلوكية والتعرف من خلالها علي دوافع السلوك لدي الأطفال.

### إجراءات البحث:

#### أولاً: منهج البحث:

استخدم البحث الحالي كلاً من:

- المنهج الوصفي التحليلي في تحديد الإطار النظري، وفي بناء أدوات البحث.

- المنهج التجريبي وذلك بغرض بحث فعالية أنشطة الفنون التعبيرية (كمتغير مستقل) في تنمية مهارات النظافة الشخصية (كمتغير تابع) لدى الأطفال عينة البحث، وقد اعتمد التصميم

#### ثانياً عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث من أطفال المستوى الثاني لمرحلة التهيئة من مدرستين تابعتين لوزارة التربية والتعليم بمحافظة الدقهلية وهما:  
- مدرسة التربية الفكرية بالسنبلاوين (تجريبية).

- مدرسة التربية الفكرية بأجا (ضابطة).

ثالثاً: أدوات البحث:

تم إعداد أدوات البحث التالية:

١) إعداد اختبار الجانب المعرفي لمهارات النظافة الشخصية المصور  
(إعداد الباحثة):

وذلك وفقاً للخطوات التالية:

١. تحديد الهدف من الاختبار.

٢. صياغة مفردات الاختبار.

٣. بناء الاختبار.

٤. صياغة تعليمات الاختبار (موجهة لمعلمة التهيئة بمدارس التربية  
الفكرية).

٥. عرض الاختبار في صورته الأولية على المحكمين.

وقد اتفق أغلب المحكمين على أن الاختبار مناسب لطفل ذوي الإعاقة  
العقلية الملتحق بالمستوى الثاني تهيئة بمدارس التربية الفكرية، وقد أبدوا بعض  
الملاحظات منها:

- تغيير بعض الصور لعدم وضوحها ودقتها بما يتناسب مع طفل التهيئة  
ذوي الإعاقة العقلية.

- مراجع الصياغة اللغوية لبعض المفردات.

٦. تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية.

بعد إجراء التعديلات التي أبدتها السادة المحكمين تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية (غير مجموعة البحث الأساسية) مكونة من (١٠) طفل من أطفال المستوى الثاني تهيئة بمدرسة التربية الفكرية بالمنصورة وذلك بهدف:

١- حساب صدق اختبار الجانب المعرفي لمهارات النظافة الشخصية المصور.

٢- حساب ثبات اختبار الجانب المعرفي لمهارات النظافة الشخصية المصور.

٣- حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات اختبار الجانب المعرفي لمهارات النظافة الشخصية المصور.

٤- حساب معاملات التمييز لمفردات اختبار الجانب المعرفي لمهارات النظافة الشخصية المصور.

٥- تحديد الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار.

وقد قامت الباحثة بالتحقق من تلك الجوانب بالطريقة التالية:

١- حساب صدق الاتساق الداخلي لاختبار الجانب المعرفي لمهارات النظافة الشخصية المصور.

وقد استخدمت الباحثة المعادلة الاحصائية المناسبة لحساب معاملات الارتباط، يتضح أن جميع معاملات الارتباط تتراوح بين (٤٠٥ ، ٠ ، ٩٦٥ ، ٠) وهي جميعاً دالة عند مستوى ٠٥ ، ٠١ ، ٠ ، ٠ ؛ وبذلك يكون الاختبار مناسباً للتطبيق على مجموعة البحث الأساسية.

## فروض البحث:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة  $\geq (0,05)$  بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار مهارات النظافة الشخصية لصالح المجموعة التجريبية.

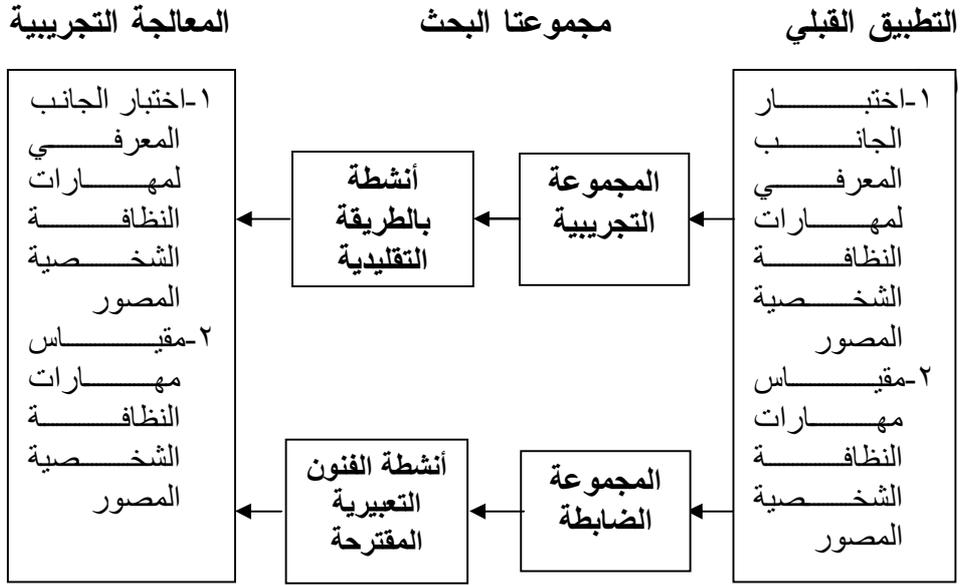
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة  $\geq (0,05)$  بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) لاختبار مهارات النظافة الشخصية لصالح التطبيق البعدي.

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة  $\geq (0,05)$  بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لمقياس مهارات النظافة الشخصية لصالح المجموعة التجريبية.

٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $\geq (0,05)$  بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) لمقياس مهارات النظافة الشخصية لصالح التطبيق البعدي.

## التصميم التجريبي للبحث:

ويوضح الشكل الآتي التصميم التجريبي للبحث:



شكل (١) التصميم التجريبي للبحث

## إجراءات البحث:

تحقيقاً لهدف البحث اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

أولاً: تحديد قائمة المهارات (النظافة الشخصية) التي يمكن تنميتها لدى أطفال التهيئة (ذوي الإعاقة العقلية) الملتحقين بمدارس التربية الفكرية:

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث الذي ينص على:

ما المهارات (النظافة الشخصية) التي ينبغي تنميتها لدى أطفال التهيئة الملتحقين بمدارس التربية الفكرية؟ قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

- إعداد قائمة مهارات (النظافة الشخصية) في صورتها الأولية:

تم إعداد قائمة مهارات (النظافة الشخصية) في صورتها الأولية من خلال ما يلي:

- الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي اهتمت مهارات (النظافة الشخصية).
  - الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي اهتمت بخصائص وحاجات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.
- من خلال ما سبق استطاعت الباحثة إعداد قائمة أولية مهارات (النظافة الشخصية) المناسبة لأطفال التهيئة (ذوي الإعاقة العقلية) الملتحقين بمدارس التربية الفكرية، وقد اشتملت على مقدمة أوضحت الهدف منها، وثمان مهارات أولية من مهارات النظافة الشخصية وهي: ( نظافة اليد، نظافة الأسنان، نظافة الأنف، نظافة الوجه، نظافة الشعر، نظافة الأذن، نظافة الأرجل، نظافة الجسم) وقد راعت الباحثة عند إعدادها للقائمة ما يلي:
- أن ترتبط مهارات (النظافة الشخصية) بمرحلة العمرية (مرحلة التهيئة) بحيث تلائم أطفال التهيئة (ذوي الإعاقة العقلية) الملتحقين بمدارس التربية الفكرية.
- وقد اشتملت القائمة في صورتها الأولية على: مهارات النظافة الشخصية (٣٠) مهارة فرعية مقسمة إلي ثمان مهارات كالآتي: نظافة الأرجل (٣) مهارات. نظافة الجسم (٧) مهارات.
- نظافة اليد (٤) مهارات. نظافة الأسنان (٣) مهارات. نظافة الأنف (٤) مهارات.
- نظافة الوجه (٢) مهارة. نظافة الشعر (٣) مهارات. نظافة الأذن (٤) مهارات.

ثانياً: إعداد دليل أنشطة الفنون التعبيرية المقترحة لتنمية مهارات النظافة الشخصية لدى أطفال التهيئة الملتحقين بمدارس التربية الفكرية. (إعداد: الباحثة)

تم إعداد دليل الأنشطة المقترحة في ضوء الاطلاع على الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة المرتبطة بتنمية مهارات النظافة الشخصية لدى أطفال التهيئة الملتحقين بمدارس التربية الفكرية وأنشطة الفنون التعبيرية.

وذلك للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث الذي ينص على:

ما أنشطة الفنون التعبيرية المناسبة لتنمية مهارات النظافة الشخصية لدى أطفال التهيئة الملتحقين بمدارس التربية الفكرية؟

وقد روعي في إعداد دليل المعلم أن يكون مشتملاً على العناصر الرئيسة التالية:

#### المقدمة:

يبدأ الدليل بمقدمة موجهة إلى معلمة التهيئة بمدارس التربية الفكرية يوضح له الفلسفة التي بني عليها الدليل، بالإضافة إلى الهدف العام الذي يسعى الدليل لتحقيقه.

#### أهداف الدليل:

ويهدف الدليل المقترح إلى تنمية مهارات النظافة الشخصية من خلال أنشطة الفنون التعبيرية لدى أطفال التهيئة الملتحقين بمدارس التربية الفكرية.

وقد تم تحديد الهدف العام على النحو التالي:

تنمية بعض مهارات (النظافة الشخصية) لدى أطفال التهيئة (ذوي الإعاقة العقلية) الملتحقين بمدارس التربية الفكرية، وذلك من خلال أنشطة الفنون

التعبيرية أكان تعبير باليد كالرسم والتلوين والتشكيل بالصلصال والعجائن والتجميع (الكولاج) والطباعة والأشغال اليدوية، أو تعبير بالكلام (كالأنشيد والأغاني ومسرح العرائس ....) أو تعبير بالحركة (كالحركة بالموسيقى والنط والدرجة ..... ) حيث تعمل هذه الأنشطة على ترجمة أهداف الأنشطة المقترحة من خلال الفنون التعبيرية، ويمكن من خلالها تنمية مهارات الرعاية الذاتية لدى أطفال التهيئة ذوى الإعاقة العقلية.

#### صياغة دروس الدليل:

وبنيت أنشطة الدليل على عدد ثلاث حصص يومياً، مقسمة حصة تربية رياضية وحصة تربية موسيقية وحصة تربية فنية، لتناسب الأنشطة خصائص الأطفال ذوى الإعاقة العقلية روعي تكرار النشاط بأسلوب مختلف، وبذلك تكون عدد الحصص المستخدمة في أنشطة الفنون التعبيرية تسعين حصة قامت الباحثة بممارسة النشاط خلال شهر ونصف في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٨ / ٢٠١٩.

#### بناء دليل أنشطة الفنون التعبيرية المقترحة:

#### مصادر بناء الدليل:

في ضوء قائمة مهارات النظافة الشخصية التي تم إعدادها، وفي ضوء الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث والاطلاع على أدلة الأنشطة التي تناولت مهارات النظافة الشخصية أنشطه الفنون التعبيرية، والدليل الخاص بمرحلة التهيئة للأطفال ذوى الإعاقة العقلية الملتحقين بمدارس التربية الفكرية، تم التوصل إلي المحتوي العلمي المناسب مهارات الرعاية الذاتية لسابقة تحديدها، وما تحويه من أنشطة تناسب الأطفال ذوى الإعاقة العقلية.

قد راعت الباحثة بعض الأسس التي يتم مراعاتها أثناء بناء الأنشطة لطفل التهيئة، تتمثل فيما يأتي:

١. مراعاة خصائص نمو الطفل من حيث حاجاته وقدراته الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية.

٢. تهيئة البيئة المناسبة المحفزة علي التعلم الذاتي والتي تدعم النمو الشامل المتكامل.

#### أنشطة الدليل:

حيث قسمت الباحثة على حصص الأنشطة المتاحة والمقررة على مرحلة التهيئة بمدارس التربية الفكرية (تربية رياضية، وتربية فنية، وتربية موسيقية) بالإضافة إلي حصة النشاط اليومي.

#### وقد روعت الباحثة عند اختيار المحتوى ما يلي:

- مراعاة اختبار الأنشطة بما يتناسب مع خصائص وقدرات الطفل لهذه المرحلة.
- تقديم مهارات النظافة الشخصية بأسلوب مبسط ومشوق.
- التدرج عند تقديم الأنشطة من البسيط إلي المركب، ومن السهل إلي الصعب.
- مراعاة تنظيم واختيار الممارسات والأنشطة التي تساعد علي تنمية الملاحظة والتأمل وتدعم السلوك المرغوب فيه.

#### وحدات الأنشطة المقترحة:

تم تقسيم الدليل إلي (٣٠) يوم، ولكل يوم عنوان رئيس، ولكل نشاط عنوان فرعي، ويوضح الجدول التالي عناوين الأنشطة المقترحة كما يلي:

## جدول عناوين أنشطة الفنون التعبيرية

التعبير بالحركة	التعبير بالكلام	التعبير باليد	الأيام
لعبة العصا والبلون	مسرحية الدكتور	طباعة باليد والألوان	يدى نظيفة
قصة حركية يد أحمد	أغنية ميدو الشاطر	مجسم أظفاري	أظفاري
قصة حركية أسناني	مسرحية أصدقاء أسناني	مجسم أسناني	أسناني
لعبة الأطواق	مسرح الظل أنفى	مجسم المنديل	أنفى
لعبة زجاجات المشاعر والطوق	قصة الأصدقاء	وش البلياتشو	وجهى
لعبة خيوط العنكبوت	نشيد شعري	سلة التوك والأمشاط	شعري
ألعاب المحاكاة أمام المرأة	فيلم تنقيفي مشطي	مجسم شعر ( كولاج شعر )	الكوافير
كرات أدوات نظافة أذني	شعر أذني	مجسم خروف من الودانة	أذني
مرحبا بالمشي سوياً	نشيد رجلي	عمل حذاء للحمام	رجلي
لعبة السلم والثعبان	نشيد أتوضأ	نقطة ماء	وضوئي
قصة حركية البطة السوداء	أغنية تش تش	عمل مجسم للاستحمام	جسمي

## وصف الدليل:

يشتمل الدليل على (٣٣) نشاطاً مدة كل نشاط (٣٠) دقيقة، في صورة ثلاث حصص، وتتنوع الأنشطة داخل الفصل وحجرة الموسيقى وحجرة التربية الفنية وفناء المدرسة، كل نشاط يليه تقويم لأداء الطفل في صورة تطبيقات تربوية، مواصفات الأنشطة المقترحة كما يلي:

## ضبط الدليل:

تم عرض الدليل علي عدد من المحكمين المتخصصين في مجال الطفولة والتربية، ومجال التربية الخاصة بهدف الاستفادة من آرائهم فيما يتصل بدليل أنشطة الفنون التعبيرية المقترحة

هذا وقد أثمر التحكيم اتفاق السادة المحكمين علي ملاءمة الأنشطة لمستوي الأطفال عينة البحث، مجموعة من الآراء والتوجيهات التي أخذت في الاعتبار، وتم علي ضوءها إجراء بعض التعديلات اللازمة لبعض الأهداف الإجرائية، وبالأنشطة والتنوع في طرق التدريس المستخدمة إلى أن وصلت الأنشطة في صورتها النهائية

ثالثاً: أدوات ومواد البحث:

تم إعداد أدوات ومواد البحث التالية:

٧. إعداد اختبار الجانب المعرفي لمهارات النظافة الشخصية المصور لقياس الجانب المعرفي (إعداد الباحثة)

الهدف من الاختبار:

قياس الجانب المعرفي لمهارات الرعاية الذاتية (النظافة الشخصية) لدي طفل التهيئة (ذوي الإعاقة العقلية) الملتحق بالمستوى الثاني تهيئة بمدارس التربية الفكرية.

خطوات تصميم الاختبار:

- قامت الباحثة بالاطلاع على البحوث والدراسات السابقة التي ارتبطت بموضوع البحث، والتي تهدف إلى تنمية بعض مهارات الرعاية الذاتية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية.
- كما اطلعت الباحثة على بعض اختبارات النظافة الشخصية المصورة للاستفادة منها في تحديد البنود الرئيسة عند إعداد اختبار البحث الحالي، ومنها على سبيل المثال: اختبار للمعاقين عقلياً (إعداد: جهاد عماد)، واختبار المصور للمعاقين عقلياً (إعداد: أحمد حسان طلبة).

## وصف الاختبار:

المهارة: ( النظافة الشخصية ): يحتوى على ( ٩ ) أسئلة.

إعداد الاختبار وصياغة أسئلته ( عباراته):

١- المرحلة المبدئية في إعداد الاختبار: تم إعداد مفردات الاختبار في ضوء مهارات الرعاية الذاتية التي تم تحديدها.

٢- تم عرض اختبار تحصيل الجانب المعرفي لمهارات الرعاية الذاتية المصور في صورته المبدئية على السادة المحكمين لإبداء آرائهم واستجاباتهم في ضوء ما يلي:

- مناسبة العبارات لمرحلة التهيئة (ذوى الإعاقة العقلية).

- مناسبة الصور ووضوحها لمرحلة التهيئة (ذوى الإعاقة العقلية).

وقد تكون الاختبار في صورته المبدئية من (١١) مفردة، وللتحقق من صدق الاختبار تم عرضه على مجموعة المحكمين للتحقق من صدقة، وقد أسفرت نتائج التحكيم عن بعض التعديلات.

## تعليمات الاختبار وطريقة تصحيحه:

تم تصحيح الاختبار بأن يُطلب من الطفل اختيار الإجابات الصحيحة عن كل مفردة من المفردات المتاحة أمامه، ونظراً لأن عينة البحث من أطفال التهيئة (ذوى الإعاقة العقلية)؛ لذا قامت الباحثة بتطبيق الاختبار المصور بطريقة فردية مع كل طفل، كما روعي فيه السهولة والوضوح، وفيه يحصل الطفل على درجة واحدة (١) إذا اختار الاختيار الصحيح، ويحصل على صفر (٠) عند اختيار الإجابة الخطأ والدرجة الكلية للاختبار (٩).

## طريقة تطبيق الاختبار:

نظراً لأن عينة البحث من أطفال التهيئة (ذوي الإعاقة العقلية)، وينقصهم القدرة على القراءة والكتابة لذا تم اتباع الآتي في تطبيق الاختبار:

- تطبيق مفردات الاختبار باللغة الشفهية العامة.
- تطبيق الاختبار بطريقة فردية مع كل طفل، حيث قامت الباحثة بتطبيق الاختبار بنفسها.
- وقد تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية لحساب الدراسة الاستطلاعية للاختبار.

❖ أولاً: التجربة الاستطلاعية لاختبار تحصيل الجانب المعرفي لمهارات النظافة الشخصية المصور:

قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على مجموعة استطلاعية (غير مجموعة البحث الأساسية) مكونة من (١٠) أطفال من أطفال (التهيئة) بمدرسة (التربية الفكرية بالمنصورة)، قامت الباحثة برصد درجات في ضوء مفتاح التصحيح المعد لذلك؛ وذلك بهدف:

(١) حساب الاتساق الداخلي "التجانس الداخلي" لاختبار الجانب المعرفي لمهارات النظافة الشخصية المصور:

تم حساب الاتساق الداخلي لاختبار الجانب المعرفي لمهارات النظافة الشخصية المصور، بحساب معامل الارتباط بين درجات عبارات كل مهارة من المهارات الرئيسية لاختبار الجانب المعرفي لمهارات النظافة الشخصية المصور مع الدرجة الكلية لكل مهارة؛ وذلك كما يوضحه الجدول التالي:

## جدول

معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات الاختبار  
مع الدرجة الكلية لكل مهارة

المفردة	١	٢	٣	٤	٥	٦	
النظافة	معامل الارتباط **٠,٥٩٩	**٠,٧٢١	**٠,٩٦٥	*٠,٤٣١	**٠,٩٢٣	**٠,٦٦٠	
الشخصية	المفردة ٧	٨	٩				
معامل الارتباط	**٠,٨٩٨	**٠,٧٧٨	*٠,٤٠٥				

(\*) دال عند ٠,٠٥

(\*\*) دال عند ٠,٠١

و لتحديد مدى اتساق درجات المهارات الرئيسة، والدرجة الكلية للاختبار، تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مهارة رئيسي، والدرجة الكلية للاختبار، ويوضح جدول (٨) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مهارة رئيسي، والدرجة الكلية للاختبار تحصيل الجانب المعرفي للمهارات الحياتية المصور:

## جدول

معاملات الارتباط بين درجة كل مهارة رئيسة مع الدرجة الكلية للاختبار

المهارات المتضمنة بالاختبار	معامل الارتباط بالنسبة للدرجة الكلية	مستوى الدلالة
النظافة الشخصية	**٠,٩٧٧	٠,٠١

(\*\*) دال عند ٠,٠١

من خلال النتائج التي أسفرت عنها معاملات الارتباط، يتضح أنها جميعاً تراوحت (٠,٩٧٧ ، ٠)، وهي جميعها دالة عند مستوى ٠,٠٥ ، ٠,٠١ ، ، وبذلك يكون الاختبار مناسباً للتطبيق على مجموعة البحث الأساسية .

(٢) حساب الثبات لاختبار الجانب المعرفي مهارات النظافة الشخصية المصور: تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ؛ لحساب معامل الثبات لاختبار تحصيل الجانب المعرفي للمهارات النظافة الشخصية المصور، وذلك بتطبيق الاختبار على مجموعة التجربة الاستطلاعية، ووُجد أن معامل الثبات للاختبار ككل كما يحددها تطبيق المعادلة على النحو الذي يوضحه الجدول:

## جدول

معاملات الارتباط بين درجة كل مهارة رئيسة مع الدرجة الكلية للاختبار

المهارات المتضمنة بالاختبار	ن	م	ع	التباين	معامل ثبات ألفا كرونباخ
النظافة الشخصية	٩	٥,٢٠	٣,٥٢	١٢,٤٠	٠,٩٠٧

يتضح من جدول (٥) أن قيمة معامل الثبات لمهارات الاختبار كما أسفرت عنها تطبيق معادلة (ألفا كرونباخ) تراوحت (٠,٩٠٧) وأما الاختبار ككل فقد بلغت (٠,٩٣٤) وهي قيمة مرتفعة، وهذا يُعد ثبات الاختبار قيد البحث.

حساب معاملات السهولة الصعوبة لمفردات اختبار تحصيل الجانب المعرفي لمهارات النظافة الشخصية المصور: تم حساب معامل السهولة لكل مفردة من مفردات الاختبار، ووُجد أن أقل معامل سهولة بلغ (٠,٤٠) في المفردة (١)، وأن أكبر معامل سهولة (٠,٧٠) في المفردة (١٠)، وهذه النتائج في حدود المسموح به لقبول المفردة، وتضمينها في الاختبار.

حساب معاملات التمييز لمفردات اختبار تحصيل الجانب المعرفي لمهارات النظافة الشخصية المصور: تم حساب معامل التمييز لمفردات الاختبار وُجد أنها تتراوح بين ( ٠ , ٤٦ ، ٠ , ٥٠ ) وهي في حدود المدى المعقول؛ فالحد الأدنى لمعامل التمييز في الاختبار الجيد (٢ , ٠).

### جدول معامل السهولة والصعوبة والتمييز لاختبار الجانب المعرفي للمهارات النظافة الشخصية

السؤال	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
معامل السهولة	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٧٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٥٠
معامل الصعوبة	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٣٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٥٠
معامل التمييز	٠,٤٩	٠,٤٩	٠,٤٩	٠,٤٦	٠,٤٩	٠,٤٩	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٥٠

٢- مقياس مهارات النظافة الشخصية المصور لقياس الجانب السلوكي (إعداد الباحثة).

قامت الباحثة بعدة خطوات للوصول إلى تصميم مقياس مهارات الرعاية الذاتية مصور لقياس الجانب السلوكي لأطفال التهيئة (ذوى الإعاقة العقلية) الملحقين بمدارس التربية الفكرية، وتتلخص تلك الخطوات فيما يلي:

#### الهدف من المقياس:

قياس الجانب السلوكي للمهارات الحياتية أي قياس قدرة طفل التهيئة (ذوى الإعاقة العقلية) الملحق بالمستوى الثاني بمدارس التربية الفكرية على اكتساب مهارات الرعاية الذاتية.

## خطوات تصميم المقياس:

- قامت الباحثة بالاطلاع على البحوث والدراسات السابقة التي ارتبطت بموضوع البحث، والتي تهدف إلى تنمية بعض المهارات الحياتية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية .
- كما اطلعت الباحثة على بعض مقياس المهارات الحياتية المصورة للاستفادة منها في تحديد البنود الرئيسة عند إعداد مقياس البحث الحالي، ومنها على سبيل المثال: مقياس المهارات الحياتية لدى الأطفال المعاقين عقلياً (إعداد: بسمة الطناني)، مقياس تنمية المهارات الحياة اليومية (إعداد: محمد الشهاوي)

## وصف المقياس:

يشمل الاختبار علي مهارات الرعاية الذاتية (النظافة الشخصية): يحتوى على (١٢) أسئلة.

## إعداد المقياس وصياغة أسئلته:

- ١- المرحلة المبدئية في إعداد المقياس: تم إعداد مفردات المقياس في ضوء مهارات الرعاية الذاتية (النظافة الشخصية) التي تم تحديدها.
- ٢- تم عرض مقياس المهارات الحياتية المصور لقياس الجانب السلوكي في صورته المبدئية على السادة المحكمين لإبداء آرائهم واستجاباتهم في ضوء ما يلي :
  - مناسبة العبارات لمرحلة التهيئة (ذوي الإعاقة العقلية).
  - مناسبة الصور ووضوحها لمرحلة التهيئة ( ذوى الإعاقة العقلية ).

- مناسبة عدد المفردات لكل مهارة رئيسية.
- شمول المقياس لعناصر كل مهارة رئيسية.
- ما يراه من حذف أو إضافة.

وقد تكون المقياس في صورته المبدئية من ( ٣٥ ) مفردة وبعد أن تم عرضه على مجموعة المحكمين للتحقق من صدقة، واتفق بعض المحكمين على إجراء التعديلات التالية:

#### تعليمات المقياس وطريقة تصحيحه:

يُطلب من الطفل اختيار الإجابات الصحيحة عن كل مفردة من المفردات المتاحة أمامه، ونظراً لأن عينة البحث من أطفال التهيئة ( ذوى الإعاقة العقلية)؛ لذا قامت الباحثة بتطبيق المقياس المصور بطريقة فردية مع كل طفل، كما روعي فيه السهولة والوضوح، وفيه يحصل الطفل على درجة ثلاثة (٣) إذا اختار الاختيار الصحيح، ويحصل على اثنين (٢) إذا اختار الاختيار المحير، ويحصل على واحد (١) عند اختيار الإجابة الختأ، والدرجة الكلية للاختبار (٣٦).

#### طريقة تطبيق المقياس:

نظراً لأن عينة البحث من أطفال التهيئة ( ذوى الإعاقة العقلية ) ، وينقصهم القدرة على القراءة والكتابة لذا تم اتباع الآتي في تطبيق الاختبار:

- تطبيق مفردات المقياس باللغة الشفهية العامية.
- تطبيق المقياس بطريقة فردية مع كل طفل، حيث قامت الباحثة بتطبيق المقياس بنفسها.

- وقد تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية لحساب الدراسة الاستطلاعية للمقياس.

ثانياً: التجربة الاستطلاعية لمقياس مهارات النظافة الشخصية المصور: قامت الباحثة بتطبيق المقياس على مجموعة استطلاعية (غير مجموعة البحث الأساسية) مكونة من (١٠) أطفال من أطفال (التهيئة) بمدرسة (التربية الفكرية بالمنصورة)، ورصد الدرجات الخام وذلك بهدف:

(١) حساب الاتساق الداخلي "التجانس الداخلي" لمقياس مهارات النظافة الشخصية:

تم حساب الصدق لمقياس مهارات النظافة الشخصية المصور، بحساب معامل الارتباط بين درجات عبارات كل بعد من الأبعاد الرئيسة لمقياس مهارات النظافة الشخصية الدرجة الكلية لكل بعد؛ وذلك كما يوضحه الجدول:

### جدول

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس مع الدرجة الكلية لكل بعد

٦	٥	٤	٣	٢	١	العبارة	
**٠,٨٤٩	**٠,٦٤٤	**٠,٦٠٨	**٠,٥٣١	**٠,٥٤٩	**٠,٦١٨	معامل الارتباط	النظافة
١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	العبارة	الشخصية
**٠,٥٣١	**٠,٥٤٩	**٠,٦٨٨	*٠,٤٥٨	**٠,٦٤٢	*٠,٤٠١	معامل الارتباط	

(\*\*) دال عند ٠,٠١

(\*) دال عند ٠,٠٥

من خلال النتائج التي أسفرت عنها معاملات الارتباط، يتضح أن جميع معاملات الارتباط تتراوح بين (٠,٤٠١  $\square$  ٠,٩٢٨) وهي جميعاً دالة عند مستوى ٠,٠٥  $\square$  ٠,٠١ ؛ وبالتالي فإن عبارات المقياس تتجه لقياس درجة كل بعد من الأبعاد الرئيسية لمقياس مهارات النظافة الشخصية.

ولتحديد مدى اتساق درجات الأبعاد الرئيسية، والدرجة الكلية لمقياس مهارات الرعاية الذاتية ، تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد رئيس، والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح الجدول قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد رئيسي، والدرجة الكلية لمقياس مهارات النظافة الشخصية:

جدول معاملات الارتباط بين درجة كل بعد رئيسي مع الدرجة الكلية للمقياس

أبعاد المقياس	معامل الارتباط بالنسبة للدرجة الكلية	مستوى الدلالة
النظافة الشخصية	*٠,٩٨٣	٠,٠١

(\*\*) دال عند ٠,٠١

من خلال النتائج التي أسفرت عنها معاملات الارتباط، يتضح أنها جميعاً تراوحت بين (٠,٤٣٧ ، ٠,٩٨٣) ، وهي جميعها دالة عند مستوى ٠,٠٥ ، ٠,٠١ ، وبذلك يكون المقياس مناسباً للتطبيق على مجموعة البحث الأساسية .

٢) حساب الثبات لمقياس مهارات النظافة الشخصية : تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ؛ لحساب معامل الثبات لمقياس المهارات الحياتية، وذلك بتطبيق المقياس على مجموعة التجربة الاستطلاعية، ووُجد أن معامل الثبات للمقياس ككل كما يحددها تطبيق المعادلة على النحو الذي يوضحه جدول :

## جدول

## معامل ثبات ( ألفا كرونباخ ) لمقياس النظافة الشخصية

أبعاد المقياس	ن	م	ع	التباين	معامل ثبات ألفا كرونباخ
النظافة الشخصية	١٢	٢٤,٥٠	٦,٤٢	٤١,١٧	٠,٨٠٧

يتضح من جدول (١٠) أن قيمة معامل الثبات لأبعاد المقياس كما أسفر عنها تطبيق معادلة ( ألفا كرونباخ ) تراوحت فيما بين ( ٠,٨٠٧ ، ٠,٨٨٦ ) وأما المقياس ككل فقد بلغت ( ٠,٩٢٣ ) وهى قيمة مرتفعة، وهذا يُعد ثبات المقياس قيد البحث .

## (٢) حساب درجة واقعية عبارات المقياس:

تحدد درجة الواقعية للعبارات بمدى تطابق الموقف المثير مع الموقف الذى يعيشه الطفل؛ مما يساعد على اختبار إحدى الاستجابات المتطرفة؛ فيشير إلى التعبير عن صدق الاتجاه، وتستخدم معادلة هوفستاتر Hofstatter لقياس مدى واقعية العبارة الخاصة بالمقياس، وقد جاءت درجة الواقعية لجميع عبارات المقياس أكبر من الواحد؛ مما يشير إلى واقعية العبارات والجدول التالي جدول يوضح ذلك :

## جدول

## درجة الواقعية لكل عبارة بمقياس مهارات النظافة الشخصية

العبارة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
درجة الواقعية	١,٧٣	٤,٣٤	٥,٢	١,٤٥	٥,٢	١,٤٥	٢,٨٩
العبارة	٨	٩	١٠	١١	١٢		
درجة الواقعية	٥,٢	٣,٣٤	٢,٨٩	١,٥٨	١,٣٤		

أدوات التشخيص (السيد أحمد، ٧٧، ٢٠٠٧-٨٠):

١- مقياس استانفورد بنيه (الصورة الخامسة): تقنين عربي (محمود أبو النيل ٢٠١١)

٢- مقياس فانيلا للسلوك التكيفي: إحدى المقاييس التي تقيس السلوك التكيفي.

### الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل ومعالجة البيانات:

تم استخدام برنامج حزم التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية ver.21

**IBM SPSS Statistics** ؛ حيث تمّ استخدام الأساليب التالية:

١- معادلة بيرسون لحساب الصدق " صدق الاتساق الداخلي " لكل من (اختبار المهارات الحياتية، ومقياس المهارات الحياتية).

٢- معادلة ألفا كرونباخ لحساب ثبات كل من (اختبار المهارات الحياتية، ومقياس المهارات الحياتية).

٣- معادلة هوفستاتر لحساب درجة واقعية المقياس .

٤- اختبار (مان ويتني) **Mann-Whitney** لتعرف دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين المستقلتين (التجريبية والضابطة) في كل من اختبار المهارات الحياتية، ومقياس المهارات الحياتية) .

٥- اختبار ويلكوكسن **Wilcoxon** لتعرف دلالة الفروق بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للمجموعات المرتبطة، وكذلك بحث دلالة الفروق بدلالة كل من قيمة **W**، وقيمة **Z** لتلاميذ المجموعة التجريبية.

٦- معادلة (**r**) لحساب حجم تأثير المعالجة التجريبية لأدوات البحث.

## نتائج البحث:

وفيما يلي عرض تفصيلي لما سبق:

١. مناقشة النتائج الخاصة باختبار الجانب المعرفي للمهارات النظافة الشخصية المصور لأطفال التهيئة الملتحقين بمدارس التربية الفكرية وتفسيرها.

للتحقق من الفرض الأول الذى نص على الآتي: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة  $\geq (0,05)$  بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين (التجريبية والضابطة) فى التطبيق البعدي لاختبار النظافة الشخصية لصالح المجموعة التجريبية".

استخدمت الباحثة معادلة (مان ويتي) لمجموعتين غير مرتبطتين؛ لبحث دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارات اختبار المهارات النظافة الشخصية، والجدول يوضح تلك النتائج:

جدول قيمة (U) ودالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب

درجات كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى

اختبار المهارات النظافة الشخصية

مستوى الدلالة	قيمة U	مجموع الرتب	متوسط الرتب	ن	مجموعتا البحث	المهارات المتضمنة باختبار المهارات
دالة	* ٣,٥٠	١٥١,٥٠	١٥,١٥	١٠	ت	النظافة
		٥٨,٥٠	٥,٨٥	١٠	ض	الشخصية

(\*) دال

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين (التجريبية و الضابطة) فى مهارات الاختبار، والدرجة الكلية للاختبار؛ حيث جاءت جميع قيم (U) أقل من القيمة الجدولية حيث (U) الجدولية عند مستوى ( $P=0,05$ ) ودرجات حرية (19) = (52) مما يدل على تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار المهارات النظافة الشخصية.

وفى ضوء تلك النتيجة، يمكن قبول الفرض الأول من فروض البحث وهو: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة  $\geq 0,05$  بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار المهارات النظافة الشخصية لصالح المجموعة التجريبية".

تشير نتائج البحث الخاصة بالفرض الأول إلى أن أنشطة الفنون التعبيرية المستخدمة في البحث كان لها أثر فعال حيث أدى إلى تنمية المهارات النظافة الشخصية لدى أطفال المجموعة التجريبية.

ويمكن إرجاع تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال عينة البحث لاعتماد أنشطة الفنون التعبيرية المقترحة، والتي تتوافق مع طبيعة وخصائص الاطفال ذوي الإعاقة العقلية؛ فالطفل في هذه المرحلة يعتمد علي استخدام حواسه وتكاملها لتنمية مهاراته وتنمية حواسه والتي تعتبر النافذة التي يطل منها الطفل علي العالم الخارجي، والتي تساعد علي معرفة وإدراك ما حوله من مثيرات، وأنشطة الفنون التعبيرية هي المجال الأكثر إتاحة لتزويد الطفل بأكبر قدر من المهارات. وتتفق تلك النتيجة مع ما أكدته دراسة كل من دراسة أمل القداح (2012)، ودراسة أمنية شحاتة (2016) التي أوضحت أنه باستخدام أنشطة فنون الأداء اليدوي وهي أنشطة تعليمية مناسبة وملائمة لطبيعة وخصائص الأطفال، يمكن أن يسهم في تنمية المفاهيم (كالمفاهيم الجغرافية)

لديهم وأيضاً المهارات (كمهارات الاستعداد للكتابة)، وقد أوضحت نتائج هذه الدراسات أيضاً فاعليتها في تنمية الحس الفني لدى الأطفال.

وتري الباحثة أن الأطفال ذوي الإعاقة العقلية شأنهم شأن الأطفال العاديين حيث أن أنشطة الفنون التعبيرية تسهم في تنمية المهارات الحياتية لديهم.

ولاختبار الفرض الثاني الذي ينص على الآتي: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي  $\geq (0,05)$  بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) لاختبار المهارات النظافة الشخصية لصالح التطبيق البعدي".

استخدمت الباحثة معادلة رتب إشارات المجموعات المتزاوجة (المترابطة) لولكوكسن The Wilcoxon Matched Pairs Signed Rank Equation لبحث دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات كل من التطبيقين (القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية في مهارات اختبار المهارات النظافة الشخصية والدرجة الكلية، والجدول يوضح تلك النتائج:

#### جدول

قيمة " Z " ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات كل من التطبيقين (القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية في مهارات اختبار المهارات

المهارات المتضمنة باختبار المهارات	الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب $W_{obs}$	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
الموجبة	٨	٥,٥٠	٤٤			
النظافة	٢	٢	٤		*٢,٨٣	دالة
الشخصية	٠	٠	٠			

(\*) دال

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات التطبيقين (القبلى والبعدى) فى المجموعة التجريبية فى مهارات الاختبار، والدرجة الكلية للاختبار حيث جاءت جميع قيم "Z" أقل من القيمة الجدولية حيث "Z" الجدولية عند مستوى ( $P = 0,05$ ) ودرجات حرية (9) = (23) مما يعنى حدوث نمو فى اختبار المهارات الحياتية لدى المجموعة التجريبية .

٢. مناقشة النتائج الخاصة بمقياس المهارات النظافة الشخصية المصور

لأطفال التهيئة المتحقين بمدارس التربية الفكرية وتفسيرها.

للتحقق من الفرض الثالث الذى نص على الآتى: " توجد فروق ذات دلالة

إحصائية عند مستوى دلالة  $\geq (0,05)$  بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعتين (التجريبية والضابطة) فى التطبيق البعدي لمقياس النظافة الشخصية لصالح المجموعة التجريبية". استخدمت الباحثة معادلة (مان ويتي) لمجموعتين غير مرتبطتين؛ لبحث دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى أبعاد مقياس المهارات النظافة الشخصية، والدرجة الكلية بعدياً، والجدول يوضح تلك النتائج:

جدول قيمة (U) ودالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطى رتب

درجات كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مقياس

المهارات النظافة الشخصية

أبعاد مقياس المهارات	مجموعتا البحث	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	مستوى الدلالة
النظافة	ت	١٠	١٥,٥٠	١٥٥	*٠	دالة
الشخصية	ض	١٠	٥,٥٠	٥٥		

(\*) دال

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين (التجريبية و الضابطة) في أبعاد المقياس، والدرجة الكلية للمقياس؛ حيث جاءت جميع قيم (U) أقل من القيمة الجدولية حيث (U) الجدولية عند مستوى ( $P=0,05$ ) ودرجات حرية (19) = (52) مما يدل على تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في مقياس المهارات النظافة الشخصية. وفي ضوء تلك النتيجة، يمكن قبول الفرض الثالث من فروض البحث وهو: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة  $\geq (0,05)$  بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لمقياس المهارات النظافة الشخصية لصالح المجموعة التجريبية .

وتتفق تلك النتيجة مع ما أكدته دراسة كل من ناريمان نصر الله (2007)، ودراسة نجدة محمد تحسين محمد عرفة (2012)، ودراسة سحر نسيم، وسمير أبو العيون (2013)

أكدت نتائج الدراسات أن الأنشطة تسهم بدور فعال في تأهيل الطفل ذوي الإعاقة العقلية وإعداده للحياة في المجتمع مع الآخرين، بحيث يستطيع هذا الطفل أن يستغل قدراته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن، كما يستطيع أن يشق طريقة إلى الحياة مع الآخرين، معتمداً على ذاته بدرجة كبيرة.

مقارنة نتائج التطبيق البعدي بالقبلي للمجموعة التجريبية في مقياس المهارات النظافة الشخصية:

ولقياس الفرض الرابع الذي ينص على الآتي: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي  $\geq (0,05)$  بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) لمقياس المهارات النظافة الشخصية لصالح التطبيق البعدي". استخدمت الباحثة معادلة رتب إشارات المجموعات المتزاوجة (المترابطة) لولكوكسن The Wilcoxon Matched

Pairs Signed Rank Equation لبحث دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات كل من التطبيقين (القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية في أبعاد مقياس المهارات الحياتية والدرجة الكلية، والجدول يوضح تلك النتائج :

## جدول

قيمة " Z " ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطى رتب درجات كل من التطبيقين (القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية في أبعاد مقياس المهارات

أبعاد مقياس المهارات الحياتية	الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب $W_{obs}$	قيمة (Z)	مستوي الدلالة
الموجبة	٧	٥,٥٠	٣٨,٥٠			
النظافة	٣	٢	٦	٢,٨١*	دالة	
الشخصية	٠	٠	٠			

(\*) دال

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات التطبيقين (القبلي والبعدي) فى المجموعة التجريبية فى مهارات المقياس، والدرجة الكلية للمقياس حيث جاءت جميع قيم "Z" أقل من القيمة الجدولية حيث "Z" الجدولية عند مستوى ( $P = 0,05$ ) ودرجات حرية (9) = (23) مما يعنى حدوث نمو فى مقياس المهارات لدى المجموعة التجريبية .

▪ حساب فعالية المعالجة التجريبية فى تنمية المهارات (حجم التأثير):

لتحديد فعالية المعالجة التجريبية فى تنمية المهارات قامت الباحثة باستخدام معادلة (r) لتحديد حجم تأثير المعالجة فى تنمية كل بعد من المهارات ، وكذلك الدرجة الكلية اعتماداً على قيمة (Z) المحسوبة عند تحديد دلالة الفروق بين التطبيقين (القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية، والجدول يوضح ذلك:

## جدول

قيمة (r) وحجم تأثير المعالجة التجريبية فى تنمية المهارات  
الحياتية والدرجة الكلية

أبعاد مقياس مهارات	قيمة z	r	حجم التأثير
النظافة الشخصية	٢,٨١	٠,٦٣	كبير

يتضح من الجدول السابق أن قيم r تراوحت بين (٠,٥٩ ، ٠,٦٣) لمهارات مقياس المهارات ، وبلغت قيمتها (٠,٦٣) للدرجة الكلية؛ مما يعنى أن المعالجة التجريبية تسهم فى التباين الحادث فى المهارات بنسبة ٦٣% مما يدل على فعالية المعالجة التجريبية فى تنمية المهارات لدى المجموعة التجريبية .

وننصح بأهمية وجود معلمة مؤهلة لتطبيق الفنون التعبيرية تكون ذات فطنة ومهارات وتتقبل لهذه الفنون، وتكون قادرة على تصميم الأنشطة المتنوعة، وإدارتها داخل حجرة الأنشطة لتحقيق أعلى مستوى من الفائدة من خلال منهج مطور حديث.

## تفسير عام لنتائج البحث:

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج ترى الباحثة أن التحسن الواضح الذى ظهر على مجموعة البحث التجريبية فى تنمية المهارات يرجع لأسباب منها:

- مراعاة أنشطة الفنون التعبيرية المقترحة لخصائص وحاجات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.

- تضمن أنشطة الفنون التعبيرية المقترحة المهارات النظافة الشخصية المناسبة بشكل بسيط، بحيث استحوذت على اهتمام الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.
- اشتمل المحتوى على أنشطة مبسطة، يغلب عليها الصور والرسوم التوضيحية بالإضافة إلى بعض الأنشطة الحركية والقصصية وغيرها من فنون تعبيرية، أدى إلى تفاعل الأطفال ذوي الإعاقة العقلية مع هذه الموضوعات وسهولة استيعابها.
- استخدام التعزيز بصورة مناسبة من قبل المعلمة، بالإضافة إلى حرصها على تجنب مرور الأطفال ذوي الإعاقة العقلية بمواقف تعلم فاشلة، ساهم في زيادة دافعية الأطفال ذوي الإعاقة العقلية بالنسبة لعملية تنمية مهارات النظافة الشخصية، وبالتالي تحقيق أهداف الأنشطة المقترحة، التي كانت تسعى إلى تنمية مهارات النظافة الشخصية لدى أطفال التهيئة ذوي الإعاقة العقلية.
- تضمن أنشطة الفنون التعبيرية المقترحة لتدريبات وأنشطة تقويمية أدت إلى تعرف المعلمة على جوانب القصور والقوة لدى الأطفال، مما أدى إلى إعادة ممارسة بعض الأنشطة أكثر من مرة أي إعادة النشاط بشكل مختلف حركي، أو كلامي، أو يدوي، وهذا بدوره ساهم في تنمية مهارات النظافة الشخصية لدى أطفال التهيئة ذوي الإعاقة العقلية.

## قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- ١- إريني وهيب فهمى جرجس (٢٠١٢): برنامج في التعبير الفني لتنمية بعض جوانب الشخصية لدى عينة من الأطفال المعاقين ذهنياً (القابلين للتعلم)، ماجستير غير منشور، كلية تربية فنية، جامعة حلوان.
- ٢- إسماعيل إبراهيم بدر (٢٠١٠): مقدمة في التربية الخاصة، الرياض، دار الزهراء.
- ٣- أمل معوض الهجرسي (٢٠٠٨): تربية الأطفال المعاقين عقلياً، القاهرة، دار الزهراء.
- ٤- أمل محمد القداح (٢٠١٢): فعالية برنامج مقترح قائم على أنشطة فنون الأداء اليدوي لتنمية مهارات الاستعداد للكتابة لدى طفل الروضة، مجلة كلية التربية - العدد ٧٩ - الجزء الثاني، جامعة المنصورة.
- ٥- أمنية عبد الله على شحاتة (٢٠١٦): فعالية برنامج قائم على أنشطة فنون الأداء اليدوي في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى طفل الروضة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية رياض أطفال، جامعة المنصورة.
- ٦- الرفاعي عبد الله عبد المهبل مرحوم، والفضل عبد الباقي محمد الفضل (٢٠١٢): دور مناهج الفنون التعبيرية في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في تعزيز الانتماء الوطني، المركز القومي للمناهج والبحث التربوي، مجلة الدراسات التربوية - العدد ٣٣ - المجلد.

٧- السيد عبد القادر شريف (٢٠١٤): مدخل إلى التربية الخاصة، القاهرة، دار الجوهرة.

٨- تهاني محمد عثمان منيب (٢٠٠٨): اتجاهات حديثة في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

٩- جمال محمد الخطيب (٢٠١٠): مقدمة في الإعاقة العقلية، عمان، دار وائل للطباعة و النشر.

١٠- رحاب صلاح على أحمد (٢٠١٨): تأثير زمن عرض الأمثلة داخل القصة التفاعلية في تنمية المهارات الحياتية وبقاء أثر تعلمها لدى الأطفال المعاقين عقلياً قابلي التعلم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.

١١- سحر توفيق نسيم، وسمير محمد أبو العيون (٢٠١٣): فعالية استخدام الأنشطة التعبيرية في تنمية بعض السلوكيات الأمنية والاتجاهات الوقائية لدى طفل الروضة، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس - العدد ٣٦ - الجزء الأول - جامعة الطائف.

١٢- على عبد الله مسافر (٢٠١٠): تعليم الأطفال المتخلفين عقلياً مهارات الحياة اليومية وبعض المهارات الاجتماعية دليل الآباء والمعلمين، القاهرة، دار السحاب.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

13- 16-Abravanel, M.(2005): Developing Scientific Literacy , A Sociocultural approach, **Remedial and Special Education**, (21), (2) 101-110.

- 14- David .B. (2005).Castrating Depictions of Visual Impairment :The Literary Backdrop to Eugenics, **Journal of Visual Impairment &Blindness** , 99 (3) , 141 -150.
- 15- Reddy, c., Ramar, R. & Kusuma, A. (2003). **Education Of Children With Special Needs**, New Delhi, Discovery Publishing Hourse.
- 16- United Nations Educational Scientific and Cultural Organization(2007). **A Human Rights-Based Approach to Education For All**, Unicef, available at: [www.unicef.org](http://www.unicef.org)